تَرْجَمَةُ الشَّيْخِ

حَامِدِ بْنِ الخَضِرِ

رحِمَهُ اللهُ تعالىٰ

الحمدُ للهِ وحدَه، والصلاةُ والسلامُ علىٰ النبيِّ مُحَمَّدٍ صلىٰ الله عليه وسلم، وبَعدُ:

فهذه ترجمةٌ للشيخِ الفقيهِ أبي عبدِاللهِ حامدِ بنِ الخَضِرِ رحمهُ اللهُ تعالىٰ رحمةً واسعةً، وجَمَعَنا به في رِضوانِه.

۞ اسْمُه ونَسَبُه ولَقَبُه:

هو: مُحِبُّ الدينِ أبو عبدِاللهِ حامدُ بنُ الخَضِرِ بنِ جادٍ آلَ بَكرٍ الحَنْبَلِيُّ، يَنتَسِبُ إلىٰ قَبائِلِ الحُوَيْطاتِ، ويَنتَهِي نَسَبُه إلىٰ الإمامِ عَلِيٍّ زَينِ العَابِدينَ حَفِيدِ الإمامِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالبٍ رضي الله عنه.

۞ مَولِدُه ونَشْأَتُه:

وُلِدَ الشيخُ حامدٌ بمُحافَظةِ سُوهاجٍ بِصَعيدِ مِصرَ، يومَ الأحدِ بتاريخِ: ٢/ رمضان/ ١٣٩٨ هـ، ٦/ ٨/ ١٩٧٨ م.

ونَشَأَ في مُحافَظَةِ سُوهاجٍ، وكَانَ يَتَمَيَّزُ بالفَصَاحَةِ وحُبِّ القِرَاءَةِ مُنذُ نُعومَةِ أَظَافِرِه، وقد حَصَلَ علىٰ جَائِزَةِ أَفضَلِ قَارِئٍ علىٰ مُستَوىٰ المُحافَظَةِ وهو في المَرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ، وقد بَدَأَ في حِفظِ القُرآنِ وهو صَغِيرٌ حتىٰ أَتَمَّ حِفظَه وهو بالكُلِّيَّةِ، وقد حَصَلَ علىٰ الثَّانَوِيَّةِ العَامَّةِ بتَفَوُّقٍ، ثم انْتَقَلَ بَعدَ ذلك إلىٰ مُحافَظَةِ الجِيزَةِ، والْتَحَقَ بكُلِّيَّةِ الهندَسَةِ بجامعةِ القاهرةِ، وتَخَرَّجَ فِيهَا مُهَنْدِسًا مِعمَارِيًّا بتاريخِ: ٢٠٠٠ م.

۞ طَلَبُه للْعِلْمِ:

كانتْ بدايتُه رحِمَهُ اللهُ لِطَلَبِ العِلْمِ وهو يَدْرُسُ بكُلِيَّةِ الهَنْدَسَةِ، وقد أَخْبَرَنِي بنَفْسِه بقِصَّةِ هذا الأَمْرِ، وهو: أنه قَدْ قُدِّرَ له أن يَشْتَرِيَ كتابَ «تَمَامَ المِنَّةِ» للشيخِ الألبانِيِّ، فأُعْجِبَ بالكِتَابِ، وكان يَتَتَبَّعُ أسماءَ الكُتُبِ التي يَذْكُرُها الشيخُ الألبانِيُّ في أثناءِ الكِتابِ، ثم كان يَشْتَرِيها جميعًا، حتىٰ تَجَمَّعَتْ عِندَه مَكتَبَةٌ جَيِّدَةٌ.

ثم كانَ يَقْرَأُ بِنَهَمٍ في هذه الكُتُبِ، حتَّىٰ أَحَبَّ طلبَ العِلْمِ والقِرَاءةِ، وبَذَلَ في سَبيلِ ذلك كلَّ غالٍ ونَفِيسٍ.

وكان رحِمَهُ اللهُ مُحِبًّا للدروسِ العِلْميةِ غَزِيرَةِ الفوائِدِ؛ لذلكَ كان لَدَيْه حرصٌ شديدٌ علىٰ سماعِ مُحاضَراتِ الشيخِ مُحَمَّد إسمَاعِيل المُقَدَّمِ، وكان حريصًا جدًّا علىٰ اقْتِناءِ مُحاضَراتِه في شَكلِ «شرائط كاست» وذلك قَبْلَ أن تَنْتَشِرَ محاضراتُ الشيخِ علىٰ شَبكَةِ «الإنترنت»، حتَّىٰ إنه كان عِندَه مُحاضَراتٌ نادِرةٌ له لا تُوجَدُ حتَّىٰ علىٰ مَواقِعِ شَبكَةِ «الإنترنت».

كذلكَ كان يَحْرِصُ علىٰ حُضورِ دُرُوسِ الشَّيخِ الفَقِيهِ مُحَمَّد عبدالمَقْصُودِ مَتَىٰ تَيَسَّرَ له هذا؛ وذلكَ لإِعجابِه بِسَعَةِ عِلْمِ الشيخِ ومَدَىٰ تَمَكُّنِه في حِفْظِ الأحاديثِ النَّبَوِيَّةِ، وكنتُ رَفِيقَه غالبًا في هذه الدُّروسِ.

كذلك أيضًا كان حَرِيصًا جدًّا علىٰ سَمَاعِ دُرُوسِ الشيخِ صالحِ آلَ الشيخِ، بَلْ والحُصُولِ علىٰ تَفْرِيغَاتِ دُرُوسِه حتَّىٰ قَبْلَ أن تُطْبَعَ مُؤَخَّرًا وتَنْتَشِرَ، وكان يُنَزِّلَ التَّفرِيغاتِ مِن شَبَكَةِ «الإنترنت»، ثُمَّ يُنَسِّقُها بنَفْسِه، ثم يَطْبَعُها وَرَقِيًّا، وقد صَوَّرْتُ مِنْه رحِمَهُ اللهُ أنا وغَيرِي مِن طَلَبةِ العِلْمِ قدرًا كبيرًا من هذه التَّفرِيغاتِ.

وكان مُحِبًّا لمُحاضَراتِ الشيخِ أبي إسحاقَ الحُوَيْنِيِّ الوَعْظِيَّةِ ومُسْتَمْتِعًا بها، حَريصًا علىٰ سَماعِها.

وكان يُفَضِّلُ أن يَقْرَأَ في شُروحِ الشيخِ مُحَمَّدِ بْنِ صالحٍ العُثَيْمِينِ، وبخاصَّةٍ كِتابُه «الشرحُ المُمْتِعُ»، ويَنْصَحُ بها طَلَبَةَ العِلْمِ؛ وذلك لسُهُولةِ ووُضوحِ أُسلُوبِ الشيخِ.

وكانَ يَحرِصُ علىٰ شِراءِ الكُتُبِ واختيارِ أجودِ الطبعاتِ، وكنتُ دائمَ المُرافَقَةِ له في ذَهابِه إلىٰ المكتباتِ، وكان دائمَ التَّفْتِيشِ عن المكتباتِ أَيْنَما ذَهَبَ، وله في ذلك هِمَّةٌ عَجيبَةٌ، وكان يَحرِصُ علىٰ الذَّهابِ لمَعرِضِ الكِتَابِ الدُّوَلِيِّ بالقاهِرَةِ كلَّ عامٍ لِشِراءِ ما يُرِيدُه من كُتُبٍ، وكُنْتُ أَحْرِصُ علىٰ الذَّهابِ مَعَه دائمًا.

وكانت بِدايَةُ طَلَبِهِ لِعِلْمِ الفِقْهِ بِقِرَاءةِ كُتُبِ الشَّوْكانِيِّ وبالقِرَاءةِ في «فَتْحِ البارِي»، وكُتُبِ شَيْخِ الإسلامِ ابنِ تيميةَ وغيرِها منَ الكُتُبِ، فلَمَّا تَعَرَّفَ علىٰ طريقةِ تَعَلُّمِ الفِقْهِ عن طريقِ

دراسةِ المذاهبِ الفِقْهيةِ أُعجِبَ بها للغايةِ، واختارَ أن يَتَفَقَّهَ علىٰ المذهبِ الحَنبَلِيِّ؛ وذلك لحُبِّهِ للإمامِ أحمدَ رحِمَهُ اللهُ.

وقد نَبَغَ في دراستِه للفِقْهِ الحَنبَلِيِّ في مُدَّةٍ قَصيرَةٍ، وذلك لِقُوَّةِ فَهْمِه وشِدَّةِ ذكائِهِ رحِمَهُ اللهُ، وكان مُفَضِّلًا لمَتْنِ «دليلِ الطالبِ» لمَرْعِي الكَرْمِيِّ؛ وذلك لسُهُولَةِ ألفاظِهِ وتَرتِيبِ أحكامِهِ.

وقد سافرَ للمملكةِ السُّعوديةِ للعملِ كمهندسٍ مِعْمَارِيٍّ، وأَخَذَ مَعَه جُزءًا كَبِيرًا من مَكتَبَتِه، وتَعَرَّفَ هناكَ علىٰ ثُلَّةٍ من طَلَبَةِ العِلْمِ والمشايخِ، مِنْهم: الشيخُ عامِر بَهْجَتْ، والشيخُ مُحَمَّد باجابر، وتَتَلْمَذَ علىٰ العلَّامةِ شيخِ الحنابلةِ عبدِالله بنِ عبدِالعزيزِ بنِ عَقِيلٍ، وكان مُتأثِّرًا به، ومُعجَبًا بطَريقَتِه في دُرُوسِه العِلْميةِ، وبرِفْقِه علىٰ طَلَبَةِ العِلْمِ.

وقد الْتَحَقَ بدَارِ الحَدِيثِ الخَيرِيَّةِ بمَكَّةَ المُكَرَّمَةِ انتِسابًا عام ١٤٢٩ هـ، وكانَ منَ المُتَفَوِّقِينَ الأَوائِلِ بها كُلَّ عامٍ، وتَخَرَّجَ فيها عامَ ١٤٣٢ هـ بتَقدِيرِ امتِيازٍ.

وكَانَ يَترُكُ عَمَلَه ويُلَازِمُ الشَّيخَ ابنَ عَقِيلٍ رحمه الله وَقْتَ وُجُودِه بمَكَّةَ.

وَكَانَ يَستَيقِظُ كُلَّ يومٍ قَبلَ الفَجرِ بسَاعَتَينِ يَذهَبُ مِن جَدَّةَ إلىٰ مَكَّةَ، فيُصَلِّي الفَجرَ مَعَ الشَّيخِ ابنِ عَقِيلٍ بالحَرَمِ، ثم يَحضُرُ مَجلِسَ عِلمِه، ويَقرَأُ عليه كِتَابَه، ثم يَذهَبُ إلىٰ عَمَلِه في مَدِينَةِ جَدَّةَ.

ويُكَرِّرُ هذا الأَمرَ كُلَّ الأَيَّامِ التي كَانَ الشَّيخُ ابنُ عَقِيلٍ مُتَواجِدًا فيها بمَكَّةَ، مَعَ صُعُوبَةِ هذا الأَمرِ جِدًّا لِعَمَلِه الصَّبَاحِيِّ والمَسَائِيِّ.

وكَانَ الشَّيخُ ابنُ عَقِيلٍ رحمه الله يُحِبُّه ويُثنِي علىٰ اجتِهادِه ويُقَرِّبُه في مَجلِسِه، ويَأخُذُه مَعَه في مَقَرِّ إقامَتِه أَحيَانًا رَحمَةُ اللهِ تَعالَىٰ عَلَيهما.

وكَانَ يَدعُو اللهَ كثيرًا، ويُلِحُّ عَلَيه أَثنَاءَ تَألِيفِه لِكِتابَيْه أن يَجعَلَ لَهُما القَبُولَ في الأَرضِ ويَنتَفِعَ النَّاسُ بِهِما في حَياتِه وبَعدَ مَمَاتِه، وكَانَ يَكتُبُ أَثنَاءَ عَمَلِه في المَتنِ والشَّرحِ عِبارَةَ: «مَا كَانَ للهِ بَقِيَ»، يَضَعُها ثَابتَةً في كُلِّ صَفحَةٍ لِكَي يَستَحضِرَها دَائِمًا ويُخلِصَ نِيَّتَه للهِ عَزَّ وجَلَّ في كُلِّ مَراحِلِ عَمَلِه بالكُتُبِ.

۞ مُؤَلَّفَاتُه:

١ ـ قَصْدُ السَّبِيلِ في الجَمْعِ بَيْنَ الزَّادِ والدَّلِيلِ، طُبِعَ عِندَ دَارِ العَاصِمَةِ بالرِّياضِ.

٢ ـ تُحفَةُ النَّبِيلِ شَرحُ قَصْدِ السَّبِيلِ، تَحتَ الطَّبعِ بإِذنِ اللهِ تَعالَىٰ.

۞ عَقِيدَتُه:

كان في بدايةِ تَدَيُّنِه يَقْرَأُ في كُتُبِ الصُّوفِيَّةِ، ثم نَفَرَ منها بسببِ فِطرَتِه السَّوِيَّةِ، فلَمَّا تَعَرَّفَ علىٰ العقيدةِ السَّلَفِيَّةِ تَمَسَّكَ بها وأَحَبَّها، ونَافَحَ عَنْها.

وكان رحِمَهُ اللهُ صاحبَ عَقِيدَةٍ سَلَفِيَّةٍ أَثَرِيَّةٍ مَتِينَةٍ، مُعَظِّمًا لنُصوصِ الوَحْيِ، ويَنْفِرُ من كُلِّ بِدعَةٍ في الدِّينِ.

۞ صِفاتُه الخُلُقِيَّةُ وبعضُ أَحوالِه:

كان رحِمَهُ اللهُ كريمًا سخيًّا عزيزَ النفسِ، آمرًا بالمَعروفِ، ناهيًا عن المنكرِ، وله في ذلك عَزيمَةٌ قَوِيَّةٌ، ومَواقِفُ عِدَّةٌ، وكان شُجاعًا لا تَأخُذُه في اللهِ لَومَةُ لائِمٍ، دائِمَ الجَهْرِ بالحقِّ الذي يَعتَقِدُه، ومعَ ذلك كان رفيقًا في تَعامُلاتِه، سَهْلَ المعشرِ، بَشُوشَ الوجهِ، يُحِبُّ الخيرَ للمسلمينَ، ويَسْعَىٰ في ذلكَ، دائِمَ السؤالِ عن إخوانِه وعن أَحْوالِهم.

وكان رحِمَهُ اللهُ يَحفَظُ القرآنَ كاملًا، ويُحافِظُ بشِدَّةٍ علىٰ أداءِ الفرائضِ، ويَسْعَىٰ لإداءِ النوافلِ بقَدْرِ ما يَسْتَطِيعُ.

وكان شديدَ الوَرَعِ، يَتْرُكُ كثيرًا منَ الحلالِ مَخافةَ الوقوعِ في أيِّ شُبهَةٍ، وكان لا يُحِبُّ التَّصَدُّرَ أو الشُّهرَةَ أو الثَّناءَ عليه في وَجهِهِ، وكَانَ شَدِيدَ الكَراهَةِ للغِيبةِ والنَّميمَةِ، ولا يُحِبُّ الخِصامَ ولا قَطِيعَةَ الرَّحِمِ وكَانَ دَائِمَ الصُّلحِ بَينَ المُتَخاصِمِينَ.

تَزَوَّجَ وأَنجَبَ أَربَعَةً منَ الذُّرِّيَّةِ، وكَانَ حَرِيصًا جِدًّا علىٰ تَعلِيمِ أَبنَائِه وتَحفِيظِهم كِتابَ اللهِ، وكَانَ يَتَمَنَّىٰ ويَسأَلُ اللهَ أن يَكُونَ مِن ذُرِّيَّتِه طَلَبَةُ عِلْمٍ ودُعاةٌ إلىٰ اللهِ وعُلَماءُ؛ مِن شِدَّةِ حُبِّه للعِلمِ وأَهلِه.

نَسأَلُ اللهَ الكَرِيمَ مِن فَضلِه أن يُحَقِّقَ له ما تَمَنَّاه في ذُرِّيَّتِه.

وكَانَ دائِمًا يُرَدِّدُ قَولَ اللهِ تَعالَىٰ:

{وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا} [النساء: ٩].

يُذَكِّرُ نَفسَه وأَهلَه بِها مِن شِدَّةِ خَوفِه علىٰ أَولَادِه مِن بَعدِه.

وكَانَ يُسارِعُ في عَمَلِ الخَيرَاتِ وكَانَ يُحِبُّ الصَّدَقَةَ كَثِيرًا خَاصَّةً في رَمضَانَ، فقد كَانَ يُنفِقُ باللَّيلِ والنَّهارِ سِرًّا وعَلانِيَةً، لا يَكادُ يَمُرُّ يَومٌ إِلَّا وفيه صَدَقَةٌ مِن إِفطَارِ صَائِمٍ عندَ الحَرَمِ وغَيرِه، وطِباعَةِ مَصاحِفَ، وبِنَاءِ مَساجِدَ، وإِعانَةِ مُحتَاجٍ، وكَانَ لا يَعلَمُ بأَيِّ مُسلِمٍ بحَاجَةٍ إلىٰ المَالِ أو غَيرِه إِلَّا أَعطَاه إِيَّاه.

وكَانَ كَثِيرًا ما يُخفِي صَدَقَتَه حتىٰ عن أَهلِ بَيتِه، ويَعلَمُونَ بها فِيما بَعدُ مِن أَحَدٍ غَيرِه، وكَانَ إذا اضطرَّ أن يُعلِمَ أَحَدًا بهذه الصَّدَقَةِ لأَمرٍ مهمٍّ يَقولُ: بَعضُ الإخوَةِ أَخرَجَ هذه الصَّدَقَةَ لفُلانٍ، ولا يُخبِرُ أنها مِنْه.

ويَذكُرُ دائِمًا قَولَ اللهِ تَعالَىٰ: {مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً} [البقرة: ٢٤٥].

ولَو ذَكَّرَه أَحَدٌ بحَاجَتِه إلىٰ ذلك المالِ الذي أَنفَقَه، يَقُولُ: لَو ذَكَّرتُمُونِي قَبلَها لَفَعَلتُ، وَلكِنِّي نَسِيتُ حَاجَتِي للمَالِ، ويَذكُرُ قَولَ السَّيِّدَةِ عائشةَ رضي الله عنها لَمَّا أَنفَقَتْ كُلَّ مَالِها وهي صَائِمةٌ ولَمْ تُبْقِ لنَفسِها شَيْئًا، وأَيضًا قَولَ أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه لَمَّا أَتَىٰ بِكُلِّ مَالِه للصَّدَقَةِ: «تَرَكتُ لَهُم اللهَ ورَسُولَه».

وكَانَ يَحرِصُ أَشَدَّ الحِرصِ علىٰ صَلاةِ السُّنَنِ الرَّواتِبِ والوِترِ حتي في أَصعَبِ الأَوقاتِ، سَواءٌ كَانَ علىٰ سَفَرٍ أو اشتَدَّ به المَرَضُ.

وكان رحِمَهُ اللهُ صاحبَ هِمَّةٍ عاليةٍ، مُحافظًا للغايةِ علىٰ وَقتِه، وكان دائِمَ التَّمَثُّلِ بهذا البيتِ:

عندَ الصَّباحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَىٰ

۞ صِفَاتُه الخَلْقِيَّةُ:

كان رحِمَهُ اللهُ قَمحِيَّ اللَّونِ مائِلًا إلىٰ الحُمْرَةِ، أَقْرَبَ إلىٰ الطُّولِ، طَيِّبَ الملامِحِ، حادَّ الذكاءِ، فَصِيحَ الكَلامِ، وسَريعَ الفَهْمِ.

۞ مِحنَتُه ووَفاتُه:

أُصِيبَ رحِمَهُ اللهُ بمَرضٍ عُضَالٍ، فكَانَ صَابِرًا مُحتَسِبًا رَغمَ شِدَّةِ آلَامِه، فتَجِدُه مُبتَسِمًا رَاضِيًا، وكَانَ يُصَبِّرُ أَهلَه ومَن حَولَه إذا وَجدَهم يَتَأَلَّمُون لِآلَامِه، فيُخبِرُهم: أنَّه لَيسَ به شَيءٌ، وأنَّه بخَيرٍ، ويَرجُو اللهَ أن يَكُونَ مَرَضُه كَفَّارةً له.

ولَمَّا اشتَدَّ عليه المَرَضُ في آخِرِ رَمضانَ نَصَحَه بَعضُ المُقَرَّبِينَ بالإِفطَارِ والإِطعَامِ، فلَم يَفعَلْ، وصَامَه كَامِلًا رَغمَ صُعُوبَةِ الصِّيامِ عليه، وصَامَ بَعدَه يَومَ عَرَفَةَ.

وكَانَ آخِرَ سَنَةٍ قَبلَ مَوتِه يُكثِرُ من قِراءَةِ القُرآنِ وسَمَاعِه كَثِيرًا، يَكادُ لا تَمُرُّ سَاعَةٌ إلَّا ويَفتَحُ القُرآنَ لِيَستَمِعَ إليه، حتىٰ أَثناءَ نَومِه، كأنَّه يُرِيدُ أَن يُروِيَ أُذُنَيْه مِن سَماعِ القُرآنِ قَبلَ وَفاتِه رحمةُ اللهِ تَعالَىٰ عَلَيه.

وكَانَ يُوصِي أَهلَه وأَولَادَه عَامَه الأَخِيرَ بالقُرآنِ كَثِيرًا جِدًّا، كَأَنَّها وَصِيَّةُ مُوَدِّعٍ.

وقَبلَ أَن يَدخُلَ في غَيبُوبَتِه الأَخِيرَةِ بثَلاثَةِ أَسَابِيعَ عَمِلَ فَرْزًا مُتقَنًا لمَكتَبَتِه بالكَامِلِ ظَلَّ فيها السَّاعَاتِ الطِّوَالَ، رَغمَ مَرَضِه وصُعُوبَةِ الأَمرِ عَلَيه، يُنَقِّيها ويُرَتِّبُها ويُصلِحُ شَأنَها.

ثم كَانَ آخِرَ يَومٍ له فِي بَيتِه صَلَّىٰ العِشَاءَ فِي أَوَّلِ وَقتِها، وبَعدَها السُّنَنَ وأَوتَرَ، ثم بَعدَها ببِضْعِ دَقائِقَ دَخَلَ فِي غَيبُوبَةٍ طَوِيلَةٍ استَمَرَّتْ لِمُدَّةِ ٥٤ يَومًا لم يُفِقْ منها إِلَّا قَبلَ وَفاتِه بلَحَظَاتٍ، فحَرَّكَ لِسَانَه بالشَّهادَةِ وكَرَّرَها مَعَ أَهلِه، ثم قَضَىٰ اللهُ أَمرًا كَانَ مَفعُولًا وفَاضَتْ رُوحُه الطَّاهِرَةُ إِلىٰ بَارِئِها مُبتَسِمًا فَرِحًا بِلِقَاءِ اللهِ.

نَحسَبُه كذلك واللهُ حَسِيبُه وَلَا نُزَكِّي عَلَىٰ اللهِ أَحَدًا، ولَعَلَّه ارتَاحَ مِن عَنَاءِ الدُّنيَا إِلىٰ جَنَّةٍ عَرضُها السَّمَاواتُ والأَرضُ.

وقد اسْتَمَرَّ معه هذا المرضُ ما يُقارِبُ عَشْرَ سَنَواتٍ، فكان صابرًا وحامدًا وشاكرًا للهِ تعالىٰ، حتىٰ تُوُفِّيَ بسببِ هذا المرضِ يومَ الأربعاءِ بتاريخِ: ٢٥/ جُمَادَىٰ الأُولىٰ/ ١٤٤٣ هـ، ٢٩/ ١٢/ ٢٠٢١ م، عن عُمرٍ يُناهِزُ ٤٣ عَامًا.

تاركًا كُلَّ مَنْ كان يَعرِفُه فِي حالةٍ شَديدَةٍ منَ الحُزنِ عليه، فلا يُصَبِّرُنا علىٰ فَقْدِه إلا أَمَلُ مُلاقاتِه فِي جناتِ عَدْنٍ.

فإِنَّا للهِ وإِنَّا إليه رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ لا تَحرِمْنا أَجْرَه ولا تَفتِنَّا بَعدَه، واغفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ولَه.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشهَدُ لَه أَنَّه كَانَ يُحِبُّكَ ويُحِبُّ نَبِيَّكَ ويُحِبُّ العُلَمَاءَ والصَّالِحِينَ، فاللَّهُمَّ اجعَلْه فِي الفِردَوسِ الأَعلَىٰ مَعَ النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِينَ والشُّهَدَاءِ والصَّالِحِينَ وحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقًا، واجْزِه عَنَّا وعَنِ الإِسلَامِ والمُسلِمِينَ خَيرَ الجَزَاءِ، واجْمَعْنَا به فِي مُسْتَقَرِّ رَحمَتِك وتَقَبَّلْ عَمَلَه هذا بقَبُولٍ حَسَنٍ واجْعَلْه فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِه يَومَ لا يَنفَعُ مَالٌ ولا بَنُونَ إِلَّا مَن أَتَىٰ اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ.

أسألُ اللهَ العظيمَ أن يَرحَمَه ويَغفِرَ لـه، وأن يَجمَعَنـا بـه في الجنَّـةِ، وأن يُبَـارِكَ لـه في أَهلِـه وذُرِّيَّتِه، وأن يَحفَظَهم بحِفظِه، إنَّه وَلِيُّ ذلكَ والقَادِرُ عليه.

وصلَّىٰ اللهُ علي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِه وصَحْبِه وسَلَّمَ.

وكتبه

صديقه ورفيقه

كريم فؤاد محمد اللمعي